

60- السيد المؤيد: الطفيل بن عمرو الدوسي | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجال - [00:00:30](#)

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:30](#)

فهذه ايام كبار لا يحرص عليها الا ذو لب يفقه الاسلام ويعلم ما الذي ينبغي عليه ازاء نعمة الله عز وجل ام بث فيه روحه. وامدها وامل لها طولها الى يوم الناس هذا. وهي ايام مع ذلك من سماتها وصفاتها انها تتسارع - [00:01:50](#)

تتقارب ومز بعس محمد صلى الله عليه واله وسلم والايام تتقارب لانها سمة يوم سمة اقتراب القيامة وانهاء هذه الدنيا. ومن ثم فالايام بمفردها تتقارب وتتسارعان والايام الكبار تتقارب ايضا. فهو تقارب من بعد تقارب يحتاج من كل ذي لب ان يغتنمه وان ينظر - [00:02:20](#)

واليه. وان يدري ما يفعل فيه. وان يخط لنفسه لنفسه فيه خطة. كيف يسير الى الله عز وجل؟ وما الذي اصنعوا لعله ان جاء شعبان المقبل لا يكون بين الاحياء. نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا واياكم في شعبان - [00:02:50](#)

وان يبلغنا رمضان وان وان يمرر علينا اعواما عديدة وازمنة مديدة في طاعته سبحانه وبحمده وان من سمة هذه الايام ايها الاخوة كما ذكرت انها تتسارع بمفردها. تجري جريا على حد قول الاول - [00:03:10](#)

اذ العشرون من شعبان ولت فواصل ذكرى ليلك بالنهار. ولا تذكر باوراد قصار ان الوقت ضاق على القصار والاوراد معروفة. والعبادات مدروسة ومشهورة. لكن ينقص المرء ان اذا همته وان يعد باطنه وان ينطلق الى الله عز وجل بقلبه فسبيل الله عز وجل لا يقطع بالارجل والبدن - [00:03:30](#)

وانما يقطع بالقلوب الصحيحة. نسأل الله، عز وجل، ان يمن علينا واياكم بقلب سليم. وان من اعظم ما يجهز الهمة اتساق المرء مع منهجه. بعد معرفته يتسق مع منهج سوي قوي. يستطيع المرء من - [00:04:00](#)

ان يفهم الاسلام وكيف سيسير لا سيما والنق على جنبات الطريق كثر. كل ينادي بذلك على شيطان من خلفه سبيل هو من بنياته. وليس الجادة فمن اتبعه عليه سقطا. فاندقت عنقه - [00:04:20](#)

نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. فتأمل جيدا معرفة هذا المنهج في سلسلة لطالما كان المرء بها متيما. لا يستطيع ان يخصها بموضع من المواضع فحسب. فهي ذرة كثيرة ويحتاج - [00:04:40](#)

المرء لفرط حبه لها ولاهميتها. ان يذكرها في كل موضع ومجلس. ان يذكرها في اذن كل انسان مسلم ان استطاع بل يلقيها بين

ظهري الكافرين ليعلموا ان لنا منها عليه اسلاف. انه - 00:05:00

ذكر الفهم. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الاله المشهور في الفتن. يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة.

وتبقى حثالة قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم واختلفوا - 00:05:20

حتى صاروا هكذا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله امر فظيع وحادثة جلل. قالوا وما تأمرنا

يا رسول الله؟ يعني ان ادركنا هذا الزمان فكانت غرة وصيته صلى الله عليه واله - 00:05:40

وسلم ان قال خذوا ما تعرفون. ودعوا ما تنكرون. الذي نعرفه فقط هو الحجة علي وعلى الآخرين. والذي لا يلزمني اتركه خلف

ظهري لا انظر اليه ولا الوي عليه. ترياق ناجع واكسير نافع في زمان الفتن - 00:06:00

التي بلغ الامر فيها ان يتحدث عن الثواب بشيء من النكار. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا واياكم الفتن انه نفاق بارز طافح. يحتاج

من المرء ان يكون على نهج سليم سوي صحيح على طريقة - 00:06:20

سار عليها قبله الاكابر. ولا يستطيع المرء ان يفهم هذا الفهم الذي نعرفه الا اذا عرف اذا علم ما نعرف خذوا ما تعرفون كتاب الله عز

وجل. وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وتفسيرهما - 00:06:40

بخير اجيال زكاها الله عز وجل وزكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي الاجيال الثلاثة الفاضلة في صدر هذه الامة. قال الله

عز وجل عنها فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. يعني وعلى قدر - 00:07:00

عن ايمانكم الذي امنتم به وطريقتكم في السير الي على قدر فتنتم وضلالهم. وقال صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قرني ثم

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. كلام مكرور يحتاج المرء كما قلت ان يكرره - 00:07:20

تقرره فانه ترياق الواقع وعلاج المرحلة. الفهم ايها الاخوة. ما عجب الناس وصاروا خلف كل ناعق الا لعدم الفهم السديد على هذا

التأصيل الذي اذكره لك. ليس من كيسي وانما من كلام الله عز وجل وسنة رسوله صلى - 00:07:40

صلى الله عليه وسلم. واذا اراد المرء ان يعرف هؤلاء فينبغي ان يعرف سيرتهم. وكيف كانوا يمضون الى الله عز وجل على غرار ذلك

سيدري المرء جيدا ما هي ترجمة الاسلام؟ وما هي مقاصده في اي موضع يحمر انفك؟ وفي اي موضع - 00:08:00

تبادل مع ذلك السماحة. ان هذا في الاسلام موجود وهذا اي وذلك ايضا وذلك ايضا موجود. فليكن منصفا على حد سواء. تأمل جيدا

تراجم لبعض هؤلاء. بدأتها بالذين لا يعرفون. زكرتهم - 00:08:20

كرجال في الظل وعانيت رجالا في الظل تحت عنوان اسد الغابة. فهم الاسود التي تتشرف الغابة بهم وهم ملامحها فغابوا بغير غيل

فغل بغير بغير اسد لا تعني شيئا. هي متلازمة لها - 00:08:40

ذلك الديانة بغير هؤلاء واقتفاء اثارهم لا يعني شيئا. لا يستطيع المرء ان يفهم دينه. اقتصرت على التراجم المناسبة لهذا المقام والا

فعندنا تراجم نستطيع ان نتحدث بها سنين عدا لا استسني في ذلك ان اقسمت. تأمل - 00:09:00

اذا رجال في الظل من اسد تلك الغابة. ان نظرت الى كتب التراجم والتاريخ رأيت انها صفحات معدودة في ترجمته وسيرته وحياته

لكنه فهم عميق. وتأصيل اصيل وتأطيد للسير على هذا الطريق. تأخذ - 00:09:20

منه وتعرف لا تصدق لا تكاد تصدق. تدهش كيف كان هؤلاء الذين لا نعرفهم كثيرا وترجمتهم بهذا سراء فكيف اذا عمدنا الى المشاهير

والى المعروفين والى من عمرووا سنين عدا حتى صارت سيرته - 00:09:40

تحتاج مجلدا او تحتاج مجلدات. سيرة الواحد منهم. تأملوا ايها الاخوة صحابي اليوم الذي المجلس بذكره سيد من السادات وكبير

من الاكابر كان في قدره بين الناس سيدا وفي فهمه سيدا - 00:10:00

ايه ده! حباه الله عز وجل بخصال فطره عليها. وحفظه في وحفظه بها. بحيث انه لم ينجر الى تلك الدعاوى التي قد

ماجت الارض بها يومها. فصارت فطرته بيضاء راقية لامة - 00:10:20

تبرق قلقا. لذا لما عرض عليه الاسلام فهمه فهما يصغر تصغر منه الافواه منه وتشبه منه العقول وتنقجع منه النفوس وتتسع فيه

حدقات العين. انه الطفيل ابن عمرو وما ادراك ما الطفيل ابن عمرو. اسم قليل تداوله بيننا. لكنهم اجدادنا والذين بهم نفاخر -

وعلى سبيلهم نفهم ولن يخلص الى الاسلام الى فهم الاسلام الا بهؤلاء. وخذ ما قلت لك فانه منطوق كلام الله عز وجل. وكلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وما اطبقت الامة عليه - [00:11:10](#)

الطفيل بن عمرو سيد كبير كما قلت من سادة دوس. الطفيل بن عمرو الدوسي. وهي بمنع عن مكة وخرجت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل بمنأى عن مكة. كان في قريته لا يتحسس الاسماع - [00:11:30](#)
الا ينظر الاخبار ولا يشغل نفسه الا بسبب اسباب عزه. فكان فيه السداد. كان رضي الله عنه لا تنزل عنده قدر عن نار. فهو دائما يطعم الناس ويكرمهم ويقدم لهم - [00:11:50](#)

ويستخدمهم ويدلهم حتى صار فيهم سيدا بفعله. سيدا بفعله. لا بقوله ولا بسطوته. ثم كان الطفيل بن عمرو عظيم المحيا جميل الشمايل لا تملك اذا رأيته ان تعرف فيه ان تعرف فيه ما يأخذ قلبك اليه. فان من الوجوه ما تستميل النفوس. وان من - [00:12:10](#)
الفاظ ما تستميل النفوس شريطة فطرة صحيحة. فالرجل كان كما قلت لا يتتبع اخبار شيء. ولا ينشغل بشيء الا باخبار نفسه وعوامل سيادته وسؤدده. لزا لما عرض الاسلام عليه كان يعرض على صفحة - [00:12:40](#)

البيضاء فاندesh بالاسلام واسرع في الدخول فيه. تأمل جيدا خرج الطفيل بن عمرو من قريته دوس. يوما وقد هفى قلبه الى البيت. وهو معلم من معالم الديانة نسأل الله عز وجل ان يحملنا واياكم الى الحج والعمرة. وان يداوم لنا بين الحج والعمرة. وان يديم علينا نعمة - [00:13:00](#)

الحج والعمرة. البيت ايها الاخوة قوام الدين. جعله الله عز وجل لدين الناس قياما يفهم هذا الجاهلي قبل ان يعرف الاسلام. كانوا يعظمون الكعبة. منهم من كان يتشدد بالكلام ومنهم - [00:13:30](#)
من كان صادقا كما حدث في صلح الحديبية والذي لا اطيل بالتفريع فيه. خرج الطفيل بن عمرو تهفو نفسه تهفو نفسه البيت. فلما ان شارف على مكة استقبله اكابرها. وهو ما لم يكن يحدث - [00:13:50](#)

فاكابر مكة اكابر قريش كان الرجل منهم يسمي نفسه الاحمسي وهذا الرجل كان اذا اتاه خارج عن مكة يريد الحج او العمرة نزع ملابسه. رجل ان كان او امرأة ويقول ينبغي ان تأخذ وتشترى من عندنا ملابس مقدسة. هو القماش اللي عندنا فقط هو الجيد - [00:14:10](#)

وان لم يكن معك نفقة او عجت عنك الرغبة فطف عاريا. كما ولدتك امك. اقول رجلا ان كان او امرأة. فيتعجب المرء اذا درى هذا التاريخ كيف قام هؤلاء اليه؟ ان ثوابت - [00:14:40](#)

يتنازلون عنها ان كانت الحرب على الدين. لذا لا تستطيع ان تأخذ منهم ثوابت. ولا تستطيع ان تتفق معهم على موضع هو هكذا. يصلحهم يوم الحديبية فيردونه عن البيت ثم - [00:15:00](#)

لقدّم عليهم اجمعوا قتالا. مع انهم في هدنة في عمرة القضية. هو كذلك لا تكاد تجد لهم اصولا جاهلية ضاربة وبين قوسين جاهلية تشف عبر الازمان. لا يخلو منها زمان - [00:15:20](#)

قال صلى الله عليه وسلم الا ان امر الجاهلية كله موضوع تحت قدمي هاتين. تنتقل الجاهلية تنتقل صفاتها لا اقول اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. تأمل جيدا وافهم هذا. قاموا اليه على غير عادتهم - [00:15:40](#)

ورحبوا به على غير عادتهم. سم اجلسوه في مجلسهم على عادتهم. فهو سيد مثلهم. ثم قالوا يا طفيل او ما علمت انا اننا نريد ان ندفع عنك وعن قومك وعن زعامتك. وهذا خطاب خبيث. ندفع عنك فان لم يكن ولاؤك لنفسك - [00:16:00](#)

فانت شقي. فندفع عن قومك فولأؤك لهم فان لم يكن لك على قومك ولاء فانت رجل تريد الرئاسة فما من بد انك ستميل اليها؟ اذا وندفع عن زعامتك. ما هو الخبر؟ قالوا - [00:16:30](#)

عندنا صابى صابى يحدث الناس بكلام هو السحر. فما يسمعه انسان الا وقد وقع كلامه في قلبه. وانظر كيف تزل السنتهم. ولو نشاءوا لاريناكهم فلعرفتهم نسيماهم وشه يدل عليه الوجه وسمة مخلص ومنافق. ولتعرفنهم في لحن - [00:16:50](#)

قول كان عبدالله بن ابي بن سلول حريصا جدا على الا يقول كلمة تكشف كفرا لسانه وقالها. رغم انفه قهره القهار. فتتبع كلامهم فلا يقول قولة الا سقطت في قلب صاحبها. اذا كلام صحيح. لانه ما من شأن السحر ان يكون على الناس عامة. لكن قالوا هذا - [00:17:20](#) ثم قالوا له وقد فرق بين الوالد وولده والزوج وزوجه. وبين الام وبنتها وفرق جمعنا وشنت جماعتنا. فاسمع يا طفيل اياك ان تدخل عليه او تلج اليه. انه الاعلام الاسود القديم من قديم هو كذلك. وهذا الامر - [00:17:50](#)

يحدث ليس بهذه المثابة بل ان ابا بكر رضي الله عنه كان يعتقد عبيد فمر على امتين فدفع فيهما اموالا جزيلة واعتقهما رضي الله عنه. فلما اعتقهما مر عليهما تعجنان العجيب - [00:18:20](#)

لسيدتهما العجوز فقال لهما ابو بكر رضي الله عنه اما دريتن انني قد اعتقتكن وانتهى الامر. الى ان اتركوا العجين وقوما وهي امرأة كافرة. فقال له استأن يا ابا بكر حتى نتم خبيز الخبز للعجوز. فلم يكن الامر كذلك وكان الاسلام يأمرهم بصلة الرحم - [00:18:40](#) لكن هو كما قلت هذا الذي يبتوه بين الناس. فبتوه عند الطفيل. قال الطفيل فما زالوا بي فما زالوا بي لن يسكتوا. حتى وضعت في اذن القطن. ثم انطلقت ام البيت فرأيت رسول الله يصلي عنده. وانا اريدك الان ان تخرج مما انت فيه مما تتصور وتنظر - [00:19:10](#) وتراه من بناء واخوان بين يديك ومن خلفك. لتخرج بقلبك عند التصور تصور دخلة دخلة الطفيل على رسول الله يصلي. دخلة اسرة. يؤمن كل ذي فطرة لا حالة هو رسول الله. ويقوم بالفعل المقدس. خرج رستم وكان الرجل عنده بقية عقل. كانت - [00:19:40](#) عنده بقية عقل فخرج ينظر الى المسلمين يوم القادسية وهو لا يريد قتالهم. مما علم من بأسهم وانهم عليه. فخرج ينظر اليهم

مشتوها فلما رأهم رأهم يصلون. فلم يزل يحقق ويحمل - [00:20:10](#) حتى انتهوا من صلاتهم فتغير لونه. وانتفخ سحره واصفرت وجنتاه وقال انتهى الصراحة لمن حوله لقد علم عمر هؤلاء حتى عالموه. لقد اكل عمرك بدي احرق الله كبده ما هو سر الصلاة؟ اللهم اجعلنا من مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا. اللهم حفظنا على الصلوات. اللهم - [00:20:30](#)

ادرك بنا الصلوات. اللهم متعنا بالصلاة. الصلاة خير موضوع. تحتاج منا الى شيء كثير من الاهتمام والعناية لا سيما ونحن في شهر التلاوة وخير تلاوة القرآن في الصلاة. تأمل جيدا. قال فرأيتوه وهو يصلي - [00:21:00](#) فلم ازل انظر اليه حتى انتهى. مش قادر الفت نزري عنه. حتى انتهى من صلاته حركات مقدسات من قلب ابيض بض. لم تدخل فيه فتنة وليس لشيطان عليه سبيل. قلب الامجد محمد. صلى الله عليه واله وسلم. اللهم صل على محمد واله وسلم - [00:21:20](#) تسليما كثيرا. رأوه وهو يصلي فلم يستطع ان ينفلت عنه. ثم قال ورغم ما كان في اذني من قطن ابي الله الا ان يسمعي. اللهم سهل لنا الهداية. اللهم اجمعنا اليك - [00:21:50](#) بفضلك وكرمك. ابي الله الا ان يسمعي. ابي الله الطيب الا هدايته. ابي الله الا ان وهو الذي قد حشا اذنه حشوا دقيقا فابي الله الا ان يسمعه. فلما استمع للقرآن - [00:22:10](#)

التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل وتعظيم الله وهو اهل العربية. فان كانت العرب وسدنة الحرف فشعرائهم اكابرهم. والطفيل كان شاعرا. فلما سمع هذا وقع في قلبه قال ثم قلت لنفسي ويحك يا طفيل. انك امرؤ شاعر. تدري قوالب الحرف - [00:22:30](#) مدلولاته ولا تغفل عنه وعن السحر. السحر ده حاجة واللغة حاجة تانية. فانا استطيع ان افرق. قال فلما انفلت من صلاته قام الى بيته فتبعته. فلما دخلت عليه اجلسني ما قال لا ابدا الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعمي. لا يرد - [00:23:00](#) وعلى الاسلام احد ولا يقصر في النفقة على الاسلام بشيء ادخله واجلسه. قال ثم قرأ علي سورة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق. ودعني الان لضيق المقام القبيح بين ظهرائي - [00:23:30](#)

ان ترجع الى بيتك في اقصر تفسير لتدري ما هو معاني سورة الاخلاص وما هي معاني قل هو الله قل اعوذ برب الفلق. وما هو الفلق؟ وما هي الاستعاذة؟ ارجعوا الى - [00:23:50](#)

كلام الله عز وجل تشتبهون وتجدون فيه الهداية. نسأل الله عز وجل ان يمتعنا بكلامه وان يحفظنا كلامه وان يدومنا على ورد كلامه. قال فلما قرأ علي هذا قلت كلام الحسن. ولم استطع الا - [00:24:10](#)

انا اقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. قال الطفيل فدخلت في الاسلام ومكثت في مكة برهة من العزلة. وهذا او ان العزلة. لن ينجز في شعبان ورمضان - [00:24:30](#)

الا من الف ترك الآخرين كي لا يعطلوه. كان اذا دخل شهر شعبان على بعض التابعين اغلق عكف على المصحف. وكان يقال شعبان شهر القرآن. كما يقال لرمضان. فانظر لايام منسية - [00:24:50](#)

منسية العبادة فيها راقية. فعكفت على تعلم الاسلام ومبادئه واصوله وحفزت شيئا من القرآن. وقوله وحفظت يعني قرأ. قرأ القرآن لكن حفظ منه جزءا فالقراءة والورد كل يوم والحفظ ربما تخلف عنه. تأمل جيدا. قال فلما حفزت شيئا من القرآن اشتقت - [00:25:10](#)

اهلي. فقلت يا رسول الله ائذن لي ان ارجع الى قبيلة داوس ويأذن لك رسول الله ان ترجع الى اهلك ما هو معروف. ان الانسان يرجع الى اهله. لا ما فيش كده في الاسلام. ان استطعت الا تحك رأسك - [00:25:40](#)

الا باثر فافعل. وكثر بين الناس اليوم ايها الاخوة من يميز الاسلام بعقله. بفهمه وهم من اسقم الناس فهما. حتى اذا تعارضت معه وجدته اضحل من ان يناقش. فقط ينظر اليه - [00:26:00](#)

ربما ابتسم المرء كما قال عبدالله بن الامام احمد رحمهما الله سألت ابي يوما سؤالا فابتسم فقلت لم تجبني اي ابي قال قد اجبتك. قال كيف؟ قال اليس قد ابتسمت؟ في اسئلة اجابتها كده. ان يبتسم او ان يسكت - [00:26:20](#)

او ان يعرض لائك لا تجد له سقفا يداني ادنى شيء عندك تنازره من خلاله. تأمل يا رسول الله ائذن لي ان اتي قبيلتي دوسا فازن له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان يأمر بصلة الرحم. فرجع الى قبيلته - [00:26:40](#)

قال يا رسول الله اني اريد ان ادعوهم فقد رأيت من الخير الشيء الذي لا استطيع السكوت عنه. فان لله لا اله الا الله في القلوب بريق. ما يستطيع المرء ان يسكت عنه. انا اريد ان ادعوهم لكن خبرة - [00:27:00](#)

بالرجل بقومه انهم كانوا يتعلقون باللهة من جهة المخزقات. كانه كان كذلك. ودليله انه قال اجعل لي اية وهذا ما لم يحدث كثيرا بين الصحابة. وانما يقولون ندعو قومنا لكن قال اجعل لي اية يا رسول الله - [00:27:20](#)

بسط رسول الله يده الى السماء. ودعا الله عز وجل قائلا اللهم ايد الطفيل باية. قال فمضيت في طريقي مضى في طريقه وليس معه اية. طب فين الاية؟ ما تشكك ولا ناقش ولا التفت الى الخلف - [00:27:40](#)

ولطالما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. وانما قال في اية يبقى في اية. قال فلما كنت شيء مرتفع تشرف على دوس اضاء الله بين عيني مثل القنديل فقلت اللهم ان يروا في هذا يقولون مثلنا وعذابا. مش هيقلوا اصلا فطلع نور في عينيه - [00:28:00](#)

هيقلوا عزبه الله بهذا. فهو على خطأ. اللهم اجعلها في موضع اخر. وانا ايها الاخوة مشبوه بحق في رجل له ايام من الاسلام كيف تجمع في قلبه مثل هذا الرجاء؟ كيف رجا الله عز وجل واستيقن فيه - [00:28:30](#)

ان ينقل له الاية وكيف انه بلغ من الله مبلغا يسعى فيه في هواه. انقلها فنقلها سبحانه وبحمده وتقديسه. اللهم لا تفض جمعنا هذا الا وقد غفرت لنا. امل في الله الطيب. نقل له الاية - [00:28:50](#)

قال فجعلها على طرف صوتي. فلما نظر الناس الي رأوا شيئا منيرا جدا على السنية. فظل الناس يتجمعون وينظرون ويلتفتون وانا مقدم عليهم. فاوّل من لقيني ابي. فقلت واي ابا اليك عني. ما تكلمنيش. والمفاصلة سمة الاسلام. سمة في الدين - [00:29:10](#)

قال ولد لابي بكر اسلم. رضي الله عنهما والله يا ابتي اني كنت اراك في القتال احيانا فاتى حاشاك خشية ان يسبق سيفي اليك. فقال له ابو بكر صديق الاكبر قال رضي الله عنه تدري يا بني والله لو رأيتك لقتلتك. مفاصلة - [00:29:40](#)

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. مفاصلة بين التوحيد وضده قال اليك عني. قال لما يا بني وكان مدخل ابيه وما افقه الطفيل. رضي الله عنه مدخل ابيه من النسب والحفاظ - [00:30:10](#)

على الاسر. فدخل له من هنا. اليك عمي. لما يا بني؟ قال امنت بغير الدين الذي تؤمن انت به. قال فديني دينك. بس سم جاء رأى امرأته فقال ايضا لها اليك عني. قالت ولما بابي - [00:30:30](#)

انت وامى. شف كيف كان البيت على الفطرة. لما بابى انت وامى؟ بتقول لجوزها. فقال قد اتخزت لست دينا غير دينك. فقالت اذا فدينى دينك. فقال اذا فازبى الى زى الشرى. ومدخل امرأته من امر اخر - [00:30:50](#)
قرناها كانت تؤمن بهزه المخزقات اللي تحدثها الالهة. فاراد ان يكسرها في داخلها. اذهبي الى زى الشرع الى كان من جملة ما يعبدون حوله يسير من الجبل. فقال اذهبي اليه فاغتسلي. فذهبت اليه واغتسلت فلما رجعت عرض عليه الاسلام ويا لفقہ الطفيل -

[00:31:10](#)

قد بقى لي زمان ولا اريد بحسا اطلبه من اخواني الفضلاء افضل مما يعدون منى. ما هي علاقة الماء بالايمان اذا اتيت الجمعة فاغتسل اذا اجنب الرجل يغتسل اذا دخل مكة يغتسل ما علاقة الماء بالايمان - [00:31:30](#)

ما علاقته ويفسد العين هذا الجوهر. يفسد هذا الجوهر هذا العرض. فيتوضأ المرء ثم اذا اكل لحم جزور افسد الوضوء. ما علاقة هذا العين بهذا الوضوء؟ تأملوا ايها الاخوة وابحثوا اغتسلي فاغتسل - [00:31:50](#)

وجاءت وقالت له الا تخشى ان يصاب ان يصاب ان اصاب بشيء؟ وانا عندي زى اجعل معه الهه اخر؟ قال اذهبي وانا ضامن لك انه لا يحسن يفعل معك شيء. انه حجر لا يسمع ولا يبصر. فانطلقت المرأة وقتها - [00:32:10](#)

ورجعت فلما رجعت عرض عليها الاسلام فاسلمت. فلما اراد ان يعرضه على دوس ابوا عليه. فلما ابوا عليه ما اطاق ان يجلس بين ظهرانيهم ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا له دلالة - [00:32:30](#)

لكنهما ساذيل عليه في الخطبة السانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدي لنفسه واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيمًا. وصلى الله وسلم وبارك على محمد -

[00:32:50](#)

الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اذا لمع برق الايمان في لا تطيق ان ترى شركا وكفرا. فانك ما يكون على المرء ان يحيا مع من يغيره. في توحيده وعبوديته - [00:33:10](#)

ولذا كنت كثيرا اذكر بيتا يعدونه من الحكمة للمتنبى رحمه الله يقول فيه ومن نكد الدنيا على ان يرى عدوا له ما من صدقته بت. ما يستطيع ذلك. فلما رأى القوم على هذه الهيئة لم يؤمن معه - [00:33:30](#)

منهم الا رجل واحد هو ابو هريرة. وهو معلم ايضا. ابو هريرة محدث الصحابة وحافظهم في ميزان حسنات الطفيل ابن عمرو نسال الله عز وجل ان يشرفنا بدعوته. فانطلق هو وابو هريرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:50](#)

لما دخل عليه ربح به فقال يا رسول الله ان دوسا لم تسلم. فادعو لهم يا رسول الله ان دوسا لم تسلم فقام رسول الله وتوضأ ومد الى السماء يده. وهو الدعاء الذي لا يغفل عنه - [00:34:10](#)

منهم قط الا في حال غفلته. فمد يده الى السماء قال ابو هريرة فخفت ان يكون رسول الله يدعو عليهم فيهلكوا فالؤمن الشكور محب للناس عامة ان يدخلوا في هذه الديانة. قال فخفت على ذلك فاذا - [00:34:30](#)

رسول الله ينادي اللهم اهد دوسا. اللهم اهد دوسا. وكان في القلب ام في الناس ام ابي ابي هريرة فدعا ابو هريرة سأل رسول الله ان يدعو لاهه فان امى لم تسلم يا رسول الله بعد - [00:34:50](#)

فدعا رسول الله لاهه دعوة خاصة فذهب ابو هريرة حتى طرق باب بيته فسمع صوت خريير الماء من خلفه بامه تقول استأن يا من يا من بالبواب حتى ارتدي خمرتى. فاذا بدعوة رسول الله سبقت ابا هريرة - [00:35:10](#)

واسلمت ام ابي هريرة. فرجع الطفيل بن عمرو الى قومه ومكث فيهم يدرسهم ويعلمهم كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعوهم الى الاسلام حتى عاد الى رسول الله ابان غزاة خيبر. نسال الله عز وجل ان يلعن - [00:35:30](#)

وان ينتقم من يهود وان يبذل خيبرا بخيبرة جديدة. فلما رجع اليه على مشارف خيبر لم يرجع بمفرده وانما بثمانين اهل بيت. ثمانين اسرة مش ثمانين انسان بثمانين اهل بيت. فلما رأهم رسول الله استبشر - [00:35:50](#)

وكان رسول الله اذا استبشر استنار وجهه. صلى الله عليه واله وسلم فاستبشر بهم كثيرا. ثم جلس الطفيل بن عمرو فضرب له رسول

الله من خبير سهما ليعلمك ان دعوة الى الله عز وجل في بعض مراحلها توازي جهادا في سبيلها. فلما - [00:36:10](#)

كان الامر هكذا مكس الطفيل عند رسول الله حتى قبض الله نبيه اليه. ومات رسول الله وهو عن الطفيل راض ويا لها من بشرى ونعمة. ان يموت رسول الله وهو عنه راض. مات وهو عنه راض فكانت خلافة ابي بكر - [00:36:30](#)

انطلقت الامة لتنصيب خليفة لوجوبه. فلما نصبوا ابا بكر ارتدت العرب كما تعلمون. وكان منهم هؤلاء الزين منعوا الزكاة لم يرتدوا لكنهم اجمعوا على ترك شيء من الاسلام. فقاتلهم الامام عليه وهو مشروع - [00:36:50](#)

ماع من غير تخلف. فانطلق ابو بكر رضي الله عنه يقاتل هؤلاء وكان في طليعة هؤلاء الجند الطفيل بن عمرو جنون يحلم ان يقبضه الله عز وجل اليه. فيا لها من نعمة ايها الاخوة! لا يشعر الا مثل القرص على ما يحدث له. ثم يشفع - [00:37:10](#)

او في سبعين من اهل بيته ويغفر الله عز وجل له مع اول دفعة من دمه ويوقى فتنة القبر. اللهم ارزقنا شهادة في سبيلك مقبلين غير مدبرين صادقين غير كاذبين. فانطلق الطفيل يحلم بلقاء الله عز وجل. قلوب في المحراب قد - [00:37:30](#)

فتعلمت الشوق باصوله. فبينما هو في طريقه نعس. فلما استيقظ من نومه نظر الى اصحابه يلتفت اليهم بشيء من الاستغراب فقالوا له ما لك؟ قال رأيت في النوم شيئا. قالوا ما رأيت؟ قال رأيتك - [00:37:50](#)

ان رأسي قد حلقت. وكأن طيرا يخرج من فمي. وكأن الارض قد ابتلعتني وكأنني يا عمرو ابن الطفيل ابن عمرو وكان معه يبحث عني. قالوا له هو خير. وهو من فقه الرؤى ان اذا دلت على مكروه لا تخبر به صاحبها الا احيانا. وتحمل على الخير دوما - [00:38:10](#)

فقالوا لعله خير فلما اكتشف منهم هذا صارحهم بانه يعرف الرؤى. فقال الا اخبركم بتأويلي قالوا له نعم. فقال اما حلق رأسي فقطعها في سبيل الله. واما خروج الطائر من جوف - [00:38:40](#)

فهو خروج روحي. واما دخولي في الارض فهو دفني. واما بحث ولدي عني فانه يريد الشهادة. وان الله سيرجئه شيئا قليلا. يستقبلون الموت لا يهابون عقيدة في الآخرة. تبين ان الموت اوسع الجانبين - [00:39:00](#)

لمن فقه. فلما قال لهم هذا انطلق الى القتال بتلك العقيدة. فما ترك شاة ولا فاة الا اتبعها ان يقتلوه. يريد الرحلة الى الله من ساعته شرف الشهداء. فلما قاتلهم قتل رضي الله عنه. فرجع ولده بغيره - [00:39:20](#)

وقد خلف في هذه الارض ارض هؤلاء المرتدة خلف فيها اباه ويده كف يده اليمنى فلما كان في خلافة عمر وهو موقف لولده في ميزان حسنات الطفيل من جملة ترجمته. كيف ربي فاحسن - [00:39:40](#)

اللهم ربي لنا عيالنا فرجع ولده لما كان في خلافة عمر دخل على عمر رضي الله عنه وجلس في مجلس اعد عمر فيه طعاما فلما وضع الطعام انزل عمرو ابن الطفيل. فنظر اليه عمر وكانت تعرف - [00:40:00](#)

الفراسة فقال له يا عمرو لما اعتزلتنا؟ لعلك تستحي ان تمد يدك وقد قطعت فقال له نعم يا امير المؤمنين. فصاح عمر رضي الله عنه بعميق فهم ونادى قائلا لا والله لا اكل - [00:40:20](#)

من هذا الطعام حتى تخلطه بيدك. تجعل يدك المقطوعة كمان فيه. حتى تخلطه بيدك. اترى في هذا المجلس يا احدا ذهب بعض منه الى الجنة الاك. كلام زوي الباب اهوى واشتهي كما يشتهي الماء المبارك - [00:40:40](#)

ده شاربه فنزل عمرو بن الطفيل ودعس الطعام بيده واكل معهم يدا بيد حتى كان يوم اليرموك لحق عمرو بوالده الطفيل رضي الله عنهما. ترجمة مقتضة وحديث عنها ايضا مقتضب. وحاشية قاصرة لقلة علم - [00:41:00](#)

وضيق وقت لكنها معالم الاسلام ايها الاخوة. رجل يسير من دوس الى المدينة الى مكة ومن مكة الى دوس ومن دوس الى المدينة يريد بذلك هداية الله فهداه. ويريد تسديد الله فسدده. فما انتم في شعبان فاعلون - [00:41:20](#)

وما انتم في رمضان تستقبلون ايام كبار تحتاج الى جد وجهد وتحتاج من المرء ان ينصب فيه سبيل الله عز وجل يحده في ذلك قول اهيب بن الورد رحمه الله اذا علمت ان رجلا بلغه ان رجلا - [00:41:40](#)

الى الله فانصدع قلبه من جراء المنافسة فمات فلا يكن ذلك مستغرب. لا يسبقنا الى الله اليوم احد. ولا يصل الى الله عز وجل اليوم قبلنا احد. سابعوا وسارعوا والمضمار افلح. والله عز وجل قد دعا - [00:42:00](#)

اليه واجهز همتك وامتلطها صهوة هذا الطريق فان فيه الصلاح والرشاد وهو شكر لنعمة الله عليك ان مد لك في عمرك. نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في شعبان. اللهم بارك لنا في شعبان. اللهم قونا على عبوديتك في شعبان - [00:42:20](#)

اللهم سهل لنا الطاعة في شعبان. اللهم سهل لنا طاعتك في شعبان. اللهم تقبل منا في شعبان. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بيتك في رمضان. اللهم بلغنا شهر رمضان. اللهم تقبلنا في شهر رمضان. اللهم اجعلنا من اول من تعتق رقبتة وزويه - [00:42:40](#)

في شهر رمضان. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم كن للمستضعفين من في كل مكان. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سد رميتهم. اللهم ادف عن ظهورهم. اللهم احرز نفوسهم. اللهم تقبل شهداءهم - [00:43:00](#)

اللهم ادخلهم في الصالحين اللهم امنحهم اكتاف اعدائهم حتى يعطوهم الجزية على يد وهم صابرون. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:43:20](#)